Received: April 16/2026
Accepted: June 01/2025
Published Online: June 25/2026

Semantic Cohesive Verbs

Hasan Mohammed Hasan Mfreg*

Faculty of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Corresponding author:
Hasan Mohammed Hasan Mfreg

Email: hasan.1398@gmail.com

Citation : Mferg, H., (2026). Semantic cohesive verbs.AL-Lisaniyyat, *32*(1), 56-70.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution ***AL-Lisaniyyat © 1971 by Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language is licensed under Attribution-Non-commercial 4.0 International***

ABSTRACT

This research elaborates on semantic linking verbs. These verbs were classified in this research in terms of their semantic function, which determines the meaning of the sentence through the verbal element, which carries a meaning that determines the meaning of the sentence, distinguishing it from the usual verbal declarative sentence, which consists of a verb and a subject as a basic structure. These verbs that I talk about in this research perform different syntactic functions. Among them are those that enter into a nominal attributive structure consisting of a subject and a predicate such as (Kana), verbs indicating continuity, verbs indicating transformation, verbs indicating knowing and certainty, and verbs indicating doubt. There are also those that enter into the nominal attributive structure consisting of a subject and a predicate, but the predicate must be a verbal sentence; the verb is a present tense verb, such as verbs of approach and initiation. There is another type in which the verb has a subject and an object and is followed by a nominal attributive structure consisting of a subject and a predicate, which are reporting verbs. Another type of these verbs has a nominal attributive structure after its subject, or two second nominal elements that do not form a nominal structure such as verbs of transposition and verbs of giving.

Keywords: structure, semantic, verb, sentence, linking.

أفعال الربط الدلالية

د. حسن محمد حسن مفرق *
كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني المهني: hasan.1398@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/04/16 **تاريخ القبول:** 2026/06/01 **تاريخ النشر:** 2026/06/25

ملخص:

هذا البحث يفصّل في بيان أفعال الربط الدلالي. صنّفت هذه الأفعال في هذا البحث من حيث وظيفتها الدلالية التي تحدد دلالة الجملة من خلال العنصر الفعلي الذي يحمل دلالة تحدد معنى الجملة بما يميزها عن الجملة الفعلية الخبرية المعتادة التي تتكوّن من فعل وفاعل كتركيب أساسي. هذه الأفعال التي أتحدث عنها في هذا البحث تقوم بوظائف تركيبية مختلفة. منها ما يدخل على تركيب إسنادي اسمي مكوّن من مبتدأ وخبر مثل (كان)، أفعال الدلالة على الاستمرار، أفعال الدلالة على التحوّل، أفعال الدلالة على العلم واليقين وأفعال الدلالة على الظنّ. منها أيضا ما يدخل على التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من مبتدأ وخبر، ولكنّ الخبر يلزم أن يكون جملة فعلية؛ فعلها فعل مضارع مثل أفعال المقاربة والشروع. هناك نوع آخر يكون فيه للفعل فاعل ومفعول وبعده تركيب إسنادي اسمي مكوّن من المبتدأ والخبر وهي أفعال الإخبار. صنف آخر منها يكون بعد فاعله تركيب إسنادي اسمي أو عنصران اسميان إلحاقيان لا يكوّنان تركيبا اسميا وهي أفعال التصيير وأفعال العطاء.

الكلمات المفتاحية: التركيب- الدلالة- الفعل- الجملة- الربط.

*المؤلف المرسل باللغة اللاتينية: Hasan Mohammed Hasan MFREG

Verbes de liaison sémantique

Résumé :
Cette recherche porte sur les verbes à valeur sémantique relationnelle. Ces verbes sont classés selon leur fonction sémantique, laquelle détermine le sens de la phrase à travers l'élément verbal porteur d'une signification contribuant à la construction du sens global de l'énoncé. Ils se distinguent ainsi de la phrase verbale déclarative simple, dont la structure de base se limite généralement à un verbe et à son sujet.
Les verbes étudiés dans cette recherche remplissent diverses fonctions syntaxiques. Parmi eux figurent les verbes qui s'introduisent dans une phrase nominale composée d'un sujet et d'un prédicat, tels que « kāna » et ses dérivés, les verbes exprimant la continuité, ceux indiquant la transformation, ainsi que les verbes exprimant la connaissance, la certitude ou le doute.
D'autres verbes s'insèrent également dans une phrase nominale constituée d'un sujet et d'un prédicat, mais exigent que le prédicat soit une proposition verbale dont le verbe est au présent. C'est le cas des verbes d'imminence, d'espérance et d'initiation.
Une autre catégorie regroupe les verbes qui régissent un sujet et un complément d'objet direct, suivis d'une structure attributive composée d'un sujet et d'un prédicat. Il s'agit notamment des verbes de déclaration, d'estimation ou de jugement.
Enfin, certains de ces verbes sont suivis, après leur sujet, soit d'une structure attributive nominale, soit de deux compléments nominaux ne formant pas une relation attributive. Cette catégorie comprend notamment les verbes de transformation et les verbes de donation.

Mots clés : Structure de la phrase- Sémantique- Verbe- Phrase- Verbes de liaison.

مقدمة

هذه الأفعال تقوم بوظيفة الربط بين عناصر الجملة مانحة إيّاها بُعْدًا دلاليا يظهر من خلال معنى الفعل. هذه الأفعال تشبه الأدوات في كونها وسيلة ثابتة من وسائل الربط التركيبي كما نرى في (إنْ) الشرطية والتي يصح أن تدخل على أي تركيبين فعليين لتربط بينهما بجعل آخرهما يترتّب على أولهما. نرى هذا التشابه يظهر مع أفعال هذا النوع مثل: (كان) وهي فعل الدلالة على الزمن الماضي ويصح أن تدخل على أي تركيب اسمي لتربط بين عنصريه دالة أن المبتدأ يكون خبره حادثا في الزمن الماضي.

الأفعال في هذا النوع لا تكوّن أسلوبا خاصا لكنّ لها بعدا دلاليا يحوّل التركيب الإسنادي بعدها من البعد الإخباري البحت إلى بعد دلالي آخر مستفاد من العنصر الفعلي. لذلك اعتبرت هذا النوع من العناصر الفعلية أفعال ربط دلالية تتشارك في الوظيفة مع أدوات الربط التركيبية وأدوات الربط الأسلوبية التي تصل بين العناصر اللغوية داخل الجملة النصية أو جملة النص. معنى ذلك أنّ لها وجهين؛ وجه العنصر الفعلي الذي يكوّن تركيبا إسناديا فعليا ووجه الأداة التي تقوم بعملية ربط دلالي داخل التركيب.

هذا التقسيم بنيته على منظور بنيوي دلالي فلذلك نجده يختلف عن منظور النحاة التقليدي الذي تقوم فيه التصنيفات والتحليلات على نظرية العمل التي يقترن بها الإعراب كتجلٍّ ظاهري صوتي يظهر على آخر الكلمة. حاولت أنّ أبيّن وظيفة هذه الأفعال من الناحية التركيبية في الربط بين العناصر اللغوية داخل نظام الجملة. جرى التصنيف بإدخال المفهوم الدلالي لتلك الأفعال لأغراض البحث والتحليل وإلا فإنّ هذه الأفعال جميعها تقوم بدور الربط التركيبي حيث يحتاج إليها في الربط بين العناصر من أجل الوصول لمعنى لا يمكن حصوله باستبعاد هذه الأفعال.

أنواع الأفعال في هذا النوع هي: فعل الزمن الماضي، أفعال التحوّل، أفعال الاستمرار، أفعال اليقين، أفعال الرجحان، أفعال الإخبار، أفعال الشروع، أفعال المقاربة، أفعال التصيير، أفعال العطاء وأفعال الإيجاب والاستحسان. استبعدت أفعال الرجاء (عسى، حرى واخلولق) ـ التي ذكرها النحاة في أقسام الأفعال المقاربة ـ لأنّ (حرى) و (اخلولق) لم تعودا مستخدمتين في عربيتنا المعاصرة. أما (عسى) فقد جعلتها في أدوات الرجاء التي تندرج تحت أدوات الربط الأسلوبي.

هناك مصطلحات يلزم الإشارة إليها قبل البدء في الحديث عن هذه الأفعال. التركيب الإسنادي الاسمي هو الجملة الاسمية المكوّنة من مبتدأ وخبر. التركيب الإسنادي الفعلي هو الجملة الفعلية التي تتكوّن من فعل وفاعل وربما يأتي بعد الفاعل عناصر إلحاقية. العنصر الإلحاقي هو الاسم الذي يستدعي الفعل وجوده بعد الفاعل كالمفاعيل والحال والتمييز وغيرها.

ينبغي ذكر الرموز التي سأستخدمها لاحقا لتوضيح المنظور البنيوي في تحليل بنية الجملة. عند التحليل البنيوي نستعمل إشارة (س) للإشارة للعنصر الاسمي و (ف) للإشارة إلى العنصر الفعلي و (د) للأداة و (+) للإشارة للارتباط الإسنادي بين مبتدأ وخبر أو بين فعل وفاعل. مثال على ذلك: (الكتاب مفيد) يكون تحليلها {س + س}، أما (رجع المسافر) فتحليلها {ف + س}. التركيب الإسنادي الاسمي أو الفعلي يوضع بين قوسين () كما في المثالين السابقين. تستعمل (>) للإشارة إلى ارتباط عنصرين برابط غير إسنادي مثل المركب الإضافي مثل: (طالب العلم) وتحليلها يكون [س > س] ويجري اختزالها إلى [س] إشارة إلى إنها مركب يقوم مقام الاسم المفرد داخل الجملة. يوضع المركب اللغوي أيا كان نوعه بين القوسين المربعين [].

فيما يلي سأتحدّث بالتفصيل عن كل نوع من هذه أنواع أفعال الربط الدلالي مبيّنا أفعال كل نوع ومقتصرا على الأفعال الرائجة في عربيتنا المعاصرة. كما سأسلّط الضوء على دور تلك الأفعال التركيبي والدلالي في تكوين الجملة.

1 .فعل الدلالة على الزمن الماضي

الفعل المستعمل في هذا النوع هو (كان). وهي تدخل على تركيب إسنادي اسمي كقولنا: (كانت السيارة سريعة). لأن الدلالة على الزمن الماضي لا تتمّ بغير العنصر الفعلي، وبما أنّ التركيب الإسنادي اسمي فقد كان هذا الفعل هو الوسيلة التي تدخل البعد الزمني في تركيب إسنادي اسمي لا يشتمل على عنصر فعلي. لو قلنا مثلا: (السيارة أسرعت) فالبعد الزمني حاصل بالعنصر الفعلي الموجود في التركيب الإسنادي الفعلي الذي قام مقام العنصر الاسمي الثاني لذلك لا نحتاج لـ(كان)، إذ لا يصح القول: (كانت السيارة أسرعت). في المقابل، حين نقول: (السيارة سريعة) نجد أنّ البعد الزمني غير ظاهر لعدم وجود الفعل، لذلك أمكن الإتيان بـ(كان) للدلالة على الزمن الماضي داخل التركيب الإسنادي الاسمي.

يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي فعل الدلالة على الزمن الماضي على النحو التالي:

فعل الدلالة على الزمن الماضي + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

(كان) ذات الدلالة على الزمن الماضي تختلف عن (كان) الفعلية التي تفيد وقوع الفعل. لو قلنا: (كان ذلك) جوابًا لسؤال (هل أكملت مهمتك؟) فـ(كان) هنا مجرد فعل يدل على أن الحدث وقع. إذن، هو مجرد فعل يسهم في تكوين التركيب الإسنادي الفعلي.

أكثر ما تستعمل (كان) في صيغة الماضي. إذا استعملت في غير صيغة الماضي فإن وظيفتها الدلالية تتغير، أما الوظيفة التركيبية فتثبت بدخولها على تركيب اسمي مثل: (محمد يكون مجتهدا). في هذا المثال تفيد (يكون) أنّ الحضور سيكون حالة محمد في الزمن الحاضر أو المستقبل، وقد يراد مجرد الإخبار باتصاف المبتدأ بالخبر، فتكون بمعنى: (محمد مجتهد). حين نقول: (كن مجتهدا) فـ(كن) هنا يستفاد منها الطلب بأن يتصف المبتدأ ـ وهو المخاطب ـ بالاجتهاد. أي إنّ المعنى الدلالي يمكن إدراكه من خلال شكل الصيغة. فحين كانت الصيغة صيغة الفعل الماضي دلّت على اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي. حينما جاءت على صيغة المضارع أصبحت تدلّ على اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الحاضر أو المستقبل. أما حينما جاءت على صيغة الأمر فقد اكتسبت معنى الصيغة وهو الطلب من المخاطب أن يتصف بالخبر. قس على ذلك أي تصرّف آخر لـ(كان)، فإنّها ستكتسب معنى الصيغة الذي تدلّ عليه في الأصل.

الذي أراه في (كان) أنها ربما كانت من بقايا استعمال الفعل المساعد في العربية القديمة. حين نقول: (زيد قائم) فهي بمعنى: (زيد يكون قائم) أي إنّ المبتدأ يتصف بالخبر مع قصد الإشارة إلى البعد الزمني أو بدون ذلك. لكن إن قصدنا الإشارة إلى اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي فنحتاج الفعل المساعد (كان) مثل: (محمد كان مجتهدا) وكثُر استعمال (كان) قبل عنصري التركيب الإسنادي الاسمي فنقول: (كان محمد مجتهدا).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد (كان) يكون في موضع الفاعل. فالموضع التركيبي لـ(محمد مجتهد) في مثل قولنا: (كان محمد مجتهدا) هو موضع الفاعل الذي يلي الفعل.

كان محمد مجتهدا

{ف + (س + س)}

{ف + (س)}

2. أفعال الدلالة على التحوّل

هذه الأفعال هي: (صار، أصبح، غدا، أضحى، أمسى وبات). مع أنها تشبه الفعل في صيغتها وقبولها بعض أحكامه إلا أنّ بعض البصريين اعتبرها حروفا لأنّها لا تدلّ على الحدث. (العكبري، 1995، ج.1) لذا لم أعتبرها مجرد أفعال تقوم بتكوين التركيب الإسنادي الفعلي، بل هي أفعال لها خصيصة تجعلها تشبه الأدوات التي تتميز بوظيفة دلالية وتركيبية خاصة.

تدخل هذه الأفعال على تركيب إسنادي اسمي للدلالة على التحول من حالة إلى حالة. (صار) تدلّ على مجرد التحوّل في الزمن الماضي دون تحديد زمن معيّن؛ أي إنّ عملية التحوّل من حالة إلى حالة حدثت مثل: (صار الخشب رمادا). بقية الأفعال تدلّ على أنّ عملية التحوّل حدثت في زمن معيّن يفهم من دلالة الفعل. إن كان التحول حصل في الصباح فالفعل المستعمل هو (أصبح) مثل: (أصبح الجوّ غائما). إن حدث التحوّل في زمن الغداة فالفعل الذي يستعمل هو (غدا) مثل: (غدا الجوّ صحوا). أما إن كان التحوّل حصل في فترة الضحى فالفعل المستخدم حينها هو (أضحى) مثل: (أضحى الرجل مريضا). فإن أردنا الإشارة إلى أنّ التحوّل قد حدث في فترة الليل فنستعمل الفعل (أمسى) أو (بات) مثل: (أمسى الرجل سليما) و (بات الرجل حزينا).

يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال التحوّل على النحو التالي:

فعل التحوّل + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

هذه الأفعال لها استعمالان دلاليان؛ أحدهما أن توحي بالتحوّل في الزمن المحدّد المفهوم من معنى الفعل كما في الأمثلة السابقة. الاستعمال الثاني أن تأتي بمعنى (صار) دون اعتبار للزمن الذي يدل عليه الفعل، أي تدل على عموم التحوّل. (الرضي، 2000، ج5)

تستعمل هذه الأفعال غالبا بصيغة الماضي كما في الأمثلة السابقة، ولكنّها أيضا تستعمل بصيغ أخرى، ولا يؤثر ذلك على وظيفتها التركيبية أو الدلالية. أكثر استعمالاتها بغير صيغة الماضي هو استعمالها بصيغة المضارع مثل: (يصير الخشب رمادا)، (يصبح الجو ممطرا)، (يضحى محمد مبتهجا)، (يغدو علي راضيا)، (يمسي الرجل مريضا) و (يبيت الرجل مريضا).

قد تستعمل أفعال التحوّل .كما أسلفنا .للدلالة على الانتقال من حالة لأخرى في زمن غير محدد كما تفيد (صار)، وقد تفيد التحوّل في زمن محدد يمكن فهمه من معنى الفعل، وهذا يشمل بقية الأفعال (أصبح، غدا، أضحى، أمسى وبات). في هذه الحالة فإنها تدخل على تركيب إسنادي اسمي مكوّن من المبتدأ والخبر، كما ذكرنا. أحيانا تخرج من كونها أفعال لها صلة تجعلها أقرب للأدوات إلى كونها مجرد أفعال تدل على وقوع الحدث مثل: (اذكر الله حين تصبح، حين تغدو، حين تضحى، حين تمسي وحين تبيت). المقصود من (تصبح): (حين تدخل في وقت الصباح)، ومن (تغدو): (حين تدخل في وقت الغداة)، ومن (تضحى): (حين تدخل في وقت الضحى)، ومن (تمسي): (حين تدخل في وقت المساء) ومن (تبيت): (حين تدخل في وقت المبيت). من الأمثلة أيضا قولنا: (نعم، صار) جوابًا لمن سأل: (هل كتبت المقال؟)، فـ (صار) معناها هنا أن الحدث وقع وهو (كتابة المقال)، ولا يراد منها معنى التحوّل. في كل الأمثلة السابقة انتقلت أفعال التحوّل من كونها أفعال تدخل على تركيب إسنادي اسمي إلى مجرد أفعال تسهم في تكوين تركيب إسنادي فعلي مكوّن من فعل وفاعل.

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال التحوّل يكون في موضع الفاعل. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (أصبح محمد مجتهدا) هو موضع الفاعل الذي يلي الفعل.

أصبح محمد مجتهدا

{ف + (س + س)}

{ف + (س)}

3. أدوات الدلالة على الاستمرار

هذه الأفعال هي: (ظلّ، ما زال، ما فتئ، ما انفكّ، ما برح و ما دام). تدخل هذه الأفعال على تركيب إسنادي اسمي للدلالة على معنى الاستمرار. من الأمثلة على ذلك: (ظلّ الطقس باردا)، (ما زال الطقس باردا) فالمراد الدلالة على استمرار حالة البرودة في الطقس. (ما زال) مأخوذة من الفعل (زال ـ يزال) وليست من الفعل (زال ـ يزول). هذا الفعل لا بد أن يسبق بـ (ما) النافية وهو الأكثر، وأحيانا يسبق بـ (لا) النافية التي تضيف معنى الدعاء إلى معنى الاستمرار والدوام كقولنا: (لا زال التوفيق حليفه). لكنّ الملاحظ في عربيتنا المعاصرة أنّ (لا زال) تستعمل كثيرا بمعنى (ما زال) فتدل على مطلق الاستمرار والدوام دون الإشارة للدعاء فنقول: (لا زال زيد قائما) كما نقول: (ما زال زيد قائما).

يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على الاستمرار على النحو التالي:

فعل الدلالة على الاستمرار + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

الأفعال الأقل استعمالا من هذا النوع هي: (ما فتئ، ما برح وما انفك). حين نقول: (ما فتئ أحمد مثابرا)، (ما انفك أحمد مثابرا) و (ما برح أحمد مثابرا)، ففي جميع الأمثلة الثلاثة السابقة يراد الإخبار باستمرار أحمد في المثابرة. الملاحظ في الأفعال (ما فتئ، ما برح، ما انفكّ) أنه لا بد أن تسبق بأداة النفي ويغلب أن تكون (ما) النافية. رغم أنّ هذه الأفعال (ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفكّ) منفيّة إلا أنّ نفيها إثبات وذلك لأنّ معناها بدون الأداة يتضمن النفي فلما دخلت أداة النفي كان نفي النفي إثباتا. (الصبّان، ج.1)

مثال استعمال (ما دام) هو قولنا: (أكافئك ما دمت مثابرا) والتي تفيد استمرار المثابرة من المخاطب، ويختص هذا الفعل بأنه يدخل على تركيب إسنادي اسمي يكون شرطا لما قبلها من جواب. لو تصدّرت (ما دام) الجملة فحينها يظهر المعنى الشرطي بوضوح كما نقول: (ما دام أحمد مثابرا فسأكافئه). الأقرب حينها أن تكون أداة شرط وإن تضمنت معنى الإشارة إلى الدوام والاستمرار. مع ذلك فوظيفتها الدلالية والتركيبية ما زالت حاضرة. الوظيفة الدلالية هي الدلالة على الاستمرار والدوام، والوظيفة التركيبية بالدخول على التركيب الإسنادي الاسمي بعدها والذي يتكوّن من مبتدأ وخبر، لكنّها تربطه بما قبله من تركيب إسنادي اسمي أو فعلي مثل: (المذاكرة عسيرة ما دمتَ متكاسلا) و (سأذاكر ما دمتُ نشيطا).

هناك أفعال مستعملة للدلالة على الدوام والاستمرار في عربيتنا المعاصرة ولم تذكر في كتب النحاة مثل: (بقي، ثبت، مكث، لبث واستمرّ). حين نقول: (بقي يزيد واقفا)، (ثبت يزيد واقفا)، (مكث يزيد واقفا)، (لبث زيدا واقفا) و (استمرّ يزيد واقفا). فإنّا نخبر بدوام مثابرة (يزيد)، وكأنّنا قلنا: (ظلّ يزيد مثابرا). كما رأينا في الأمثلة فهذه الأفعال تشارك بقية أفعال الاستمرار والدوام وظيفتها الدلالية والتركيبية. أحيان تسبق (بقي) بـ (ما) النافية، ويكون معناها ووظيفتها التركيبية هي نفس وظيفة (ما دام) التي تتضمن معنى الشرط مثل: (سأرافقك ما بقيت صادقا). هذه الأفعال تدخل في أفعال هذ النوع إن دلّت على استمرار اتصاف المبتدأ بالخبر، وإلا فهي مجرد أفعال تسهم في تكوين التركيب الإسنادي الفعلي مثل قولنا: (إن بقيت إلى العام القادم لأذهبنّ إلى الحج)، (ثبت راتب الموظف)، (مكثتُ في منزلي)، (لبثت في منزلي) و (سأستمرّ في عمل الخير).

كل أفعال الدلالة على الدوام والاستمرار تدخل على التركيب الإسنادي الاسمي المركّب من مبتدأ وخبر لتدلّ على ثبات اتصاف المبتدأ بالخبر إن كانت بصيغة الماضي كما في كل الأمثلة السابقة. أيضا أحيانا تقوم بتلك الوظيفة إن كانت بصيغة المضارع ما عدا (ما دام) التي تلزم صيغة الماضي. الأمثلة على استعمال أفعال الاستمرار بصيغة المضارع: (يظل سعيد مواظبا على أعماله)، (ما يزال سعيد مواظبا على أعماله)، (ما يفتأ سعيد مواظبا على أعماله)، (ما يبرح سعيد مواظبا على أعماله)، (ما ينفكّ سعيد مواظبا على أعماله)، (يبقى سعيد مواظبا على أعماله)، (يمكث سعيد مواظبا على أعماله)، (يلبث سعيد مواظبا على أعماله)، (يثبت سعيد مواظبا على أعماله) و (يستمرّ سعيد مواظبا على أعماله). يمكن أيضا استعمالها بصيغتي

اسم الفاعل والمصدر وهما أقل من استعمالها بصيغة المضي. أكثر ما تستعمل هاتان الصيغتان مع الفعلين (بقي) و (استمرّ) كقولنا: (أنا باقٍ ثابتا على مبادئي)، (أعجبني بقاؤك ثابتا على مبادئك)، (أنا مستمر ثابتا على مبادئي) و (أعجبني استمرارك ثابتا على مبادئك).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال الاستمرار يكون في موضع الفاعل. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (ظلّ محمد مجتهدا) هو موضع الفاعل الذي يلي الفعل.

ظلّ محمد مجتهدا

{ف + (س + س)}

{ف + (س)}

4. أفعال الدلالة على العلم واليقين

هذه الأفعال هي: (علِم، رأى، وجد، درى، ألفى). تتميّز هذه الأفعال بأنّها تفيد العلم الذي يرقى إلى درجة التيقّن. كقولنا: (رأيت الله رحيما)، (علمت محمدا حاضرا)، (وجدت الدرس سهلا)، (دريت عليا مقبلا) و (ألفيت محمدا حاضرا). بالنسبة لـ (ألفى) فهي فعل نادر الاستعمال في عربيتنا المعاصرة. كما هو ظاهر فهذه الأفعال تكوّن تركيبا إسناديا فعليا له فعل؛ مفعوله تركيب إسنادي اسمي مكوّن من (مبتدأ وخبر). أسماها النحاة الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. أفضّل تحليل تراكيب الجمل المحتوية على هذا الصنف من الأفعال على أنها متعدية لمفعول واحد وهو التركيب الإسنادي الاسمي الذي يعبّر عن محتوى ما علمه المتحدّث أو تيقّن منه. في قولنا: (رأيت الله رحيما) محتوى المعلوم هو (الله رحيم). في قولنا: (علمت محمدا حاضرا) محتوى المعلوم هو (محمد حاضر). وكذا بقية الأمثلة.

في كل الأمثلة السابقة لاحظنا أنّ الفعل يرتبط بالتركيب الإسنادي الاسمي مباشرة، إلا أنّه يكثر استعمال (أنّ) قبل التركيب الإسنادي الاسمي فنقول: (رأيت أنّ الله رحيما)، (علمت أنّ محمدا حاضرا)، (وجدت أنّ الدرس سهلا)، (دريت أنّ عليا مقبلا).

على هذا يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على اليقين بإحدى طريقتين:

١. فعل الدلالة على العلم واليقين + الفاعل + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

٢. فعل الدلالة على العلم واليقين + الفاعل + أنّ + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

هناك أفعال أخرى دارجة في عربيتنا المعاصرة ويمكن إدراجها في هذه الفئة من الأفعال وهي: (آمن، اعتقد، تيقّن، تأكّد، جزم، عرف، فهم، أدرك، تعلّم، اكتشف، استنتج، استوعب). حينما نقول: (آمنت الحق منتصرا)، (اعتقدت الحق منتصرا)، (تأكّدت الحق منتصرا)، (جزمت الحق منتصرا) و (تيقّنت الحق منتصرا) فمحتوى المعلوم هو (الحق منتصر). يمكن ـ بقلّة ـ ارتباط الأفعال السابقة بالتركيب الإسنادي الاسمي مباشرة كالأمثلة السابقة. إلا أن الأكثر أن ترتبط بالتركيب الاسمي بواسطة (أنّ) كقولنا: (اعتقدت أنّ الحق منتصر)، (عرفت أنّ المسألة يسيرة)، (فهمت أنّ المسألة يسيرة)، (أدركت أنّ المسألة يسيرة) (تعلّمت أنّ المسألة يسيرة)، (اكتشفت أنّ المسألة يسيرة)، (استنتجت أنّ المسألة يسيرة)، (استنبطت أنّ المسألة يسيرة) و (استوعبت أنّ المسألة يسيرة).

في كل الأمثلة السابقة وجدنا الفعل يسهم في تكوين هذا النوع من التركيب إن كان بصيغة الماضي، لكن الصيغ الأخرى كالمضارع، الأمر، اسم الفاعل والمصدر تقوم بنفس عمل صيغة الماضي. لكنّ يغلب أن يسبق محتوى معلوم تلك الصيغ بـ (أنّ).

مثال صيغة المضارع قولنا: (أعرف أن الحقّ منتصر) و (أنت تعتقد أنّ السيارة مسرعة). مثال صيغة الأمر: (تأكّد أنّ الحق منتصر) و (إفهم أنّ الحقيقة ناصعة). اسم الفاعل من هذه الأفعال له نفس الميزة فنقول: (عليّ عالم أنّ الحق منتصر) و (أنا متأكد أنّ الحق منتصر). مثال المصدر كقولنا: (أعجبني استنتاجك أنّ الحقيقة ظاهرة) و (عجبت من اعتقادك أنّ عليا قادم).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال العلم واليقين يكون في موضع المفعول به. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (علمت محمدا مجتهدا) هو موضع المفعول الذي يلي الفعل والفاعل.

علمت محمد مجتهدا

علم أنا محمدا مجتهدا

{ف + س > (س + س)}

{ف + س > (س)}

5. أفعال الدلالة على الظنّ

هذه الأفعال هي: (ظنّ، خال، حسب، زعم وعدّ)، وتفيد الظنّ والعلم غير اليقيني. هذه الأفعال تكوّن تركيبا إسناديا فعليا له فعل؛ مفعوله تركيب إسنادي اسمي مكوّن من (مبتدأ وخبر). أسماها النحاة الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. أفضّل تحليل تراكيب الجمل المحتوية على هذا الصنف من الأفعال على أنها متعدية لمفعول واحد وهو التركيب الإسنادي الاسمي الذي يعبّر عن محتوى ما يظنّه المتحدث وهو غير جازم به. مثال على ذلك قولنا: (ظننت أخي قادما)، (خِلت الجو ممطرا)، (حسبت الرجل قادما)، (زعمت محمدا مجتهدا) و (عددتُ أخي مجتهدا).

يصح أن يُسبق التركيب الإسنادي الاسمي بـ (أنّ) فنقول: (ظننت أنّ أخي قادما)، (خِلت أنّ الجو ممطرا)، (حسبت أنّ الرجل قادما)، (زعمت أنّ محمدا مجتهدا)، إلا إن كان الفعل هو (عدّ) فلا يرتبط الفعل بالتركيب الإسنادي الاسمي بواسطة (أنّ).

من أفعال هذا النوع الفعل (هب) الذي يشارك هذه الأفعال وظيفتها داخل الجملة في حالة مجيئه بصيغة الأمر. مثال على ذلك قولنا: (هب التغيير قادم). الأكثر أن يقترن التركيب الإسنادي الاسمي الذي تدخل عليه بـ (أنّ).

على هذا يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على الظنّ بإحدى طريقتين:

١. فعل الدلالة على الظنّ+ الفاعل + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

٢. فعل الدلالة على الظنّ+ الفاعل + أنّ + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

هناك أفعال تفيد الظن في عربيتنا المعاصرة يمكن إدراجها في هذا النوع من الأفعال حيث إنها تشاركها وظيفتها الدلالية والتركيبية. هذه الأفعال هي: (توقّع، شكّ، تخيّل، افترض، تصوّر، توهم، خمن واعتبر). الأمثلة على ذلك قولنا: (توقّعت الجو جميلا)، (شككت الامتحان متأخرا)، (تخيلت الجو ممطرا)، (افترضت الجو ممطرا)، (تصوّرت الجو جميلا)، (توهمت الجو جميلا)، (خمّنت الجو جميلا) و(اعتبرت الجو جميلا). يكثر أن يرتبط الفعل بالتركيب الإسنادي الاسمي من خلال (أنّ) مثل: (توقّعت أنّ الجو جميلا) و (تخيلت أن الجو ممطرا).

الصيغ الأخرى من هذه الأفعال تقوم بالوظيفة ذاتها التي تقوم بها صيغة الماضي. مثال صيغة المضارع: (أحسِبُ الجو ممطرا) و (يتوقعون الجو جميلا). مثال صيغة الأمر: (افترض الجو جميلا) و (تخيل الامتحان سهلا). مثال صيغة اسم الفاعل:

(أنا شاكٌّ الامتحان صعبا) و (أنا متوهّم الامتحان سهلا). مثال صيغة المصدر: (أعجبني ظنّك الجو جميلا) و (عجبت من تخيّلك السماء ممطرة).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال الظنّ يكون في موضع المفعول به. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (ظننت محمد مجتهدا) هو موضع المفعول الذي يلي الفعل والفاعل.

ظننت محمد مجتهدا

ظنّ أنا محمدا مجتهدا

{ف + س > (س + س)}

{ف + س > (س)}

6. أفعال الدلالة على المقاربة

أفعال المقاربة هي: (كاد وأوشك) أما (كرب) فليس من الأفعال المستعملة في العربية المعاصرة، وأرجّح كونها لهجة في (قرب) من باب الإبدال بين القاف والكاف الذي ما نزال نلحظه في بعض اللهجات العربية. هذه الأفعال تدلّ على قرب وقوع الخبر ولكنه لم يقع بعد. من الناحية التركيبية تدخل على تركيب إسنادي اسمي؛ خبره تركيب إسنادي فعلي؛ فعله مضارع. يكون تكوين الجملة على النحو التالي:

فعل المقاربة + تركيب إسنادي اسمي خبره تركيب إسنادي فعلي؛ فعله مضارع.

من الأمثلة على أفعال المقاربة قولنا: (كادت السماء تمطر) و (أوشكت السماء تمطر). يكثر اقتران الفعل المضارع بـ (أن) فنقول: (كادت السماء أن تمطر) و (أوشكت السماء أن تمطر).

يقوم الفعلان بوظيفتهما الدلالية والتركيبية في حالة مجيئهما بصيغة الماضي. كذلك لهما نفس الوظيفة إن جاءا بصيغة المضارع مثل: (يكاد الموظف يستقيل) و (يوشك الطالب أن يتخرج). تأتي (أوشك) لوحدها بصيغة اسم الفاعل كقولنا: (موشك زيد أن يتخرّج).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال المقاربة يكون في موضع الفاعل. فالموضع التركيبي لـ (محمد ينتصر) في مثل قولنا: (كاد محمد ينتصر) هو موضع الفاعل الذي يلي الفعل.

كاد محمد ينتصر

{ف + (س + (ف + س))}

{ف + (س + (ف))}

{ف + (س)}

7. أفعال الدلالة على الشروع

أفعال الدلالة على الشروع هي: (شرع، أنشأ، أخذ، بدأ، جعل وقام)، أما (هبّ، علق وطفق) فهي أفعال شروع لم تعد رائجة في عربيتنا المعاصرة. أفعال الشروع تدلّ على البدء في القيام بأمر ما كقولنا: (شرع محمد يذاكر دروسه). هذه الأفعال

تدخل على تركيب إسنادي اسمي؛ خبره تركيب إسنادي فعلي؛ فعله مضارع. يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على الشروع كما يلي:

فعل دال على الشروع + (تركيب إسنادي اسمي؛ خبره يكون تركيبا اسناديا فعليا؛ فعله مضارع)

الأمثلة على ذلك: (شرع المعلم يشرح الدرس)، (أنشأ المعلم يشرح الدرس)، (أخذ المعلم يشرح الدرس)، (بدأ المعلم يشرح الدرس)، (جعل المعلم يشرح الدرس) و (قام المعلم يشرح الدرس). هذه الأفعال لا تقوم بوظيفتها الدلالية والتركيبية إلا إذا جاءت بصيغة الماضي، فهي "جامدة لا تتصرّف، ملازمة للفظ الماضي". (السيوطي، 1998، ج1) فإن جاءت بصيغة أخرى باتت مجرد أفعال تسهم في تكوين الجملة الفعلية مثل: (يبدأ المعلم درسه) و (اجعل مبادئك فاضلة).

هناك أفعال دارجة في العربية المعاصرة تدخل تحت هذه الفئة من الأفعال منها: (انطلق وابتدأ) كقولنا: (انطلق اللاعبون يركضون) و (ابتدأ البستاني ينظف الحديقة).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال الشروع يكون في موضع الفاعل. فالموضع التركيبي لـ (محمد يكتب) في مثل قولنا: (شرع محمد يكتب) هو موضع الفاعل الذي يلي الفعل.

شرع محمد يكتب

{ف + (س + (ف + س))}

{ف + (س + (ف))}

{ف + (س)}

8. أدوات الدلالة على التصيير

أفعال التصيير هي: (جعل، اتخذ، ترك، صيّر، ردّ)، أما (تخِذ) فما أراها إلا لهجة في الفعل (اتّخذ) وهي غير مستعملة في عربيتنا المعاصرة. تفيد التصيير وهو تحويل شيء من حال إلى حال آخر كقولنا: (اتّخذ محمد ياسرًا صديقا) معنى هذا، إنّ ياسرا لم يكن بصديق لمحمد فتحوّل إلى صديق له. من الناحية التركيبية تكوّن هذه الأفعال تركيبا إسناديا فعليا يستدعي وجود تركيب إسنادي اسمي. الأمثلة على ذلك: (جعلت الفِناء حديقة)، (اتّخذت عليا صديقا)، (تركت المكان نظيفا)، (صيّرت الطين فخارا) و (رددت السائل مسرورا). نلاحظ أنّ عنصري التركيب الإسنادي الاسمي مرتبطان دلاليا بكون الأول انتقل لحال الثاني، فالفِناء تحوّل لحديقة، علي أصبح صديقا، المكان بات نظيفا، الطين تحوّل لفخّار والسائل انتقل لحال السرور.

يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على التصيير على النحو التالي:

فعل الدلالة على التصيير + الفاعل + التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر.

هناك أفعال أخرى يروج استعمالها في عربيتنا المعاصرة يمكن إدراجها في هذه الفئة من الأفعال. هذه الأفعال هي: (حوّل، تحوّل، استحال، شكّل وصاغ). الأمثلة على ذلك: (حوّل النجار الخشب طاولة)، (تحوّلت البحيرة مستنقعا)، (استحالت البحيرة مستنقعا)، (شكّل النحات الخشب تمثالا) و (صاغ أحمد الكلمات شعرا).

الصيغ الأخرى من هذه الأفعال تقوم بالوظيفة ذاتها التي تقوم بها صيغة الماضي. مثال صيغة المضارع: (أنت تتخذ عليا صديقا) و (هو يصيّر الطين فخّارا). مثال صيغة الأمر: (اترك المكان نظيفا) و (حوّل كلماتك شعرا). مثال صيغة اسم الفاعل: (أنا جاعلٌ الامتحان صعبا) و (أنا مبدّلٌ عبوسك سرورا). مثال صيغة المصدر: (أعجبني تركك المكان نظيفا) و (عجبت من تحويلك الخشب طاولة).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال التصيير يكون في موضع المفعول به. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (صيّرت محمدا مجتهدا) هو موضع المفعول الذي يلي الفعل والفاعل.

صيّرت محمد مجتهدا

صيّر أنا محمدا مجتهدا

{ف + س > (س + س)}

{ف + س > (س)}

9. أفعال الإخبار

أفعال هذا النوع: (أرى، أعلم، علّم، أخبر، خبّر وحدّث). هذه الأفعال تفيد معنى الإخبار من خلال دلالة الفعل وهي بمعنى القول الذي يستدعي وجود مقول القول. مقول القول أو الخبر هو التركيب الإسنادي الاسمي الذي يأتي بعد المفعول به. الأمثلة على هذا النوع من الأفعال: (أريت محمدا أخاه مجتهدا)، (أعلمت محمدا أخاه مجتهدا)، (علّمت محمدا أخاه مجتهدا)، (أخبرت محمدا أخاه مجتهدا)، (خبّرت محمدا أخاه مجتهدا) و(حدّثت محمدا أخاه مجتهدا). يكثر أن تأتي (أنّ) قبل التركيب الإسنادي الاسمي مثل: (أخبرت محمدا أنّ أخاه مجتهد).

يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الإخبار بإحدى طريقتين:

١. فعل الإخبار أو القول + الفاعل + المُخبَر (المفعول) + الخبر أو مقول القول (التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر).

٢.فعل الإخبار أو القول + الفاعل + المُخبَر (المفعول) + أنّ + الخبر أو مقول القول (التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر).

جميع الأفعال السابقة لها الوظيفة الدلالية والتركيبية التي أشرنا لها إن جاءت بصيغة الماضي. تقوم بالوظيفة ذاتها بقية الصيغ من هذه الأفعال كالمضارع، الأمر، اسم الفاعل والمصدر. مثال صيغة المضارع قولنا: (أَنت تُعْلِمُ محمدا أخاه ناجحا) و (أنا أُحدِّث عليا الجو ممطرا). مثال صيغة الأمر قولنا: (أخبِر محمدا الطلاب حاضرين) و (حدِّث عليا المعلم حاضرا). كذلك صيغة اسم الفاعل، ومثالها: (أنا مخبر أخي المعلم حاضرا) و (أنت محدِّثٌ أخاك الأستاذ حاضرا). أيضا صيغة المصدر لها نفس الحكم مثل: (أعجبني تحديثك عليا أخاه حاضرا) و (فرحت بإعلامك محمدا أخاه حاضرا).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال الإخبار يكون في موضع المفعول به الثاني. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (ظننت محمد مجتهدا) هو موضع المفعول الثاني الذي يلي الفعل والفاعل والمفعول الأول.

أعلمت الأستاذ محمد مجتهدا

أعلم أنا الأستاذ محمدا مجتهدا

{ف + س > س > (س + س)}

{ف + س > س > (س)}

يمكن إدخال أفعال القول في هذا النوع من الأفعال بما أنّها تحمل معنى الإخبار، وهذه الأفعال هي: (قال، حكى، نقل، ذكر، تحدّث، صرّح، أعلن، أفاد، أجاب، ردّ، أضاف وأردف). هذه الأفعال تدلّ على معنى القول وتستدعي وجود مقول القول بعدها. مع ذلك فهي تختلف قليلا في الوظيفة التركيبية عن الأفعال الأساسية التي أوردتها في هذا النوع حيث إنّه لا يأتي بعدها

مفعول بل مقول القول الذي يقوم مقام المفعول. يكثر أن تأتي (أنّ) قبل التركيب الإسنادي الاسمي (مقول القول) مثل: (أوضح المسؤول أنّ الاقتصاد مزدهر). يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال القول بأحد طريقين:

١. فعل الإخبار أو القول + الفاعل + الخبر أو مقول القول (التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر).

٢. فعل الإخبار أو القول + الفاعل + أنّ + الخبر أو مقول القول (التركيب الإسنادي الاسمي المكوّن من المبتدأ والخبر).

من الناحية التركيبية نستطيع القول أنّ التركيب الإسنادي الاسمي الواقع بعد أفعال القول يكون في موضع المفعول به. فالموضع التركيبي لـ (محمد مجتهد) في مثل قولنا: (قال الطالب محمد مجتهد) هو موضع المفعول الذي يلي الفعل والفاعل.

قال الطالب محمد مجتهدا

{ف + س > (س + س)}

{ف + س > (س)}

الأمثلة على هذا النوع هي: (قال الطالب: المعلم قادم)، (حكى الطالب: المعلم قادم)، (نقل الطالب: المعلم قادم)، (ذَكَر الطالب: المعلم قادم)، (تحدّث الطالب: المعلم قادم)، (صرّح القائد: الجنود جاهزون)، (أعلن المدير: المعلم غائب)، (أفاد المسؤول: الاقتصاد ضرورة)، (أجاب الطالب: أنا جاهز)، (ردّ الطالب: المعلم قادم)، (أضاف الطالب: المعلم قادم) و(أردف الطالب: المعلم قادم).

جميع الأفعال السابقة لها الوظيفة الدلالية والتركيبية التي أشرنا لها إن جاءت بصيغة الماضي. تقوم بالوظيفة ذاتها بقية الصيغ من هذه الأفعال كالمضارع، الأمر، اسم الفاعل والمصدر. مثال صيغة المضارع قولنا: (أَنت تقول: أخوك ناجح) و (خبير الطقس يعلن: الجو متقلّب). مثال صيغة الأمر قولنا: (قُل: الطلاب حاضرون) و (أعلِن للطلاب: المعلم حاضر). كذلك صيغة اسم الفاعل، ومثالها: (أنا قائل: المعلم غائب) و (المسؤول مصرّح: الأمن مستَتِبّ). أيضا صيغة المصدر لها نفس الحكم مثل: (أعجبني تصريحك: الأمن مستتب) و (فرحت بإعلانك: الطقس ممطر).

10. أفعال العطاء

أفعال هذا النوع هي: (أعطى، منح، وهب، كسا، ألبس). هذه الأفعال تفيد مفهوم العطاء والمنح وهي تكوّن تركيب إسنادي فعلي؛ فعله يتطلّب وجود عنصرين اسميين إلحاقيين (مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر). الأمثلة على ذلك: (أعطيت المحتاج نقودا)، (منحت المحتاج نقودا)، (وهبت المحتاج نقودا)، (كسوت المحتاج ثوبا) و (ألبست المحتاج ثوبا). يكون تركيب هذا النوع من الجمل التي تحوي أفعال الدلالة على العطاء والمنح على النحو التالي:

فعل الدلالة على العطاء + الفاعل + عنصر اسمي إلحاقي (المُعْطى: [مفعول أول]) + عنصر اسمي إلحاقي (العطاء: مفعول ثاني).

أعطى محمد المحتاج نقودا

{ف + س > س > س}

هناك أفعال أخرى تستعمل في عربيتنا المعاصرة يمكن إدراجها في هذا النوع من الأفعال وهي: (سلّم، أعار، زوّد، أدان، أقرض، أسلف). الأمثلة على ذلك: (سلّمت المشتري بضاعة)، (أعرت جاري كتابا)، (زوّدت العمال طعاما)، (أدنتُ صديقي نقودا)، (أقرضت صديقي نقودا) و (أسلفت صديقي نقودا).

هناك أفعال أخرى تدخل في هذه الفئة من الأفعال دلاليا، إلا أنها تستلزم أن يكون العنصر الإلحاقي الأول مسبوقا بأحد حرفي الجر (اللام) أو (على). هذه الأفعال هي: (خصّص، وزع، أرسل، قدّم، بذل وأنفق). الأمثلة على ذلك: (خصّصت للسائل

مالا)، (وزّعت على السائلين مالا)، (أرسلت للسائلين مالا)، (بذلت للسائلين مالا) و (أنفقت على السائلين مالا). أما الفعل (تبرّع) فيلزم أن يُسبق العنصر الاسمي الإلحاقي الأول بحرف (اللام) والثاني بحرف (الباء) كقولنا: (تبرعت للمحتاج بطعام).

جميع الأفعال السابقة لها الوظيفة الدلالية والتركيبية التي أشرنا لها إن جاءت بصيغة الماضي. تقوم بالوظيفة ذاتها بقية الصيغ من هذه الأفعال كالمضارع، الأمر، اسم الفاعل والمصدر. مثال صيغة المضارع قولنا: (أَمنحُ الفقير مالا) و (يقرض أحمد الفقير مالا). مثال صيغة الأمر قولنا: (امنح السائل طعاما) و (أعِرْ جارك أغراضا). كذلك صيغة اسم الفاعل، ومثالها: (أنا مُسْلِفٌ أخي نقودا) و (أنت مُنْفِقٌ على السائلين مالا). أيضا صيغة المصدر لها نفس الحكم مثل: (أعجبني تسليمك المشتري البضاعة) و (فرحت بتبرّعك للمحتاج بطعام).

11. الاستنتاج

في هذا البحث عرفنا أنواع الأفعال الدلالية التي تقوم بوظيفة الربط بين العناصر اللغوية في الجملة. وظائفها الدلالية هي التي حددت سبب تسميتها وطريقة تصنيفها. لاحظنا أنّ هذه الأفعال ليست كبقية الأفعال التي تكوّن الجملة الفعلية الخبرية بل لها وظائف مختلفة من الناحية التركيبية. ما يميّزها أن كل الأنواع ـ ما عدا أفعال العطاء ـ تستدعي وجود تركيب إسنادي اسمي مكوّن من مبتدأ وخبر؛ والخبر قد يلزم أن يكون جملة فعلية كما رأينا في أفعال المقاربة والشروع. البقية لا تستلزم أن يكون الخبر فيها جملة فعلية. بالنسبة لأفعال العطاء فإنها تتطلّب وجود عنصرين اسميين إلحاقيين ـ بعد الفاعل ـ لا يكوّنان تركيبا إسناديا اسميا.

المراجع

- الاستراباذي، رضي الدين. (2000). *شرح الرضي على كافية ابن الحاجب* (تحقيق: عبد العال سالم مكرم). القاهرة: عالم الكتب.
- السيوطي، جلال الدين. (1998). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (تحقيق: أحمد شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصبّان، محمد بن علي. (د.ت). *حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد). القاهرة: المكتبة التوفيقية.
- العكبري، أبو البقاء. (1995). *اللباب في علل البناء والإعراب* (تحقيق: غازي مختار طليمات). بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر.

Romanized References

- Al-Istarabadi, Radi al-Din. (2000). *Sharh al-Radi ʻala Kafiyat Ibn al-Hajib* [Radi's Commentary on Ibn al-Hajib's Kafiya]. Edited by ʻAbd al-ʻAl Salim Makram. Cairo: ʻAlam al-Kutub.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din. (1998). *Hamaʻ al-Hawamiʻ fi Sharh Jamʻ al-Jawamiʻ* [The Overflowing Collection: Commentary on "The Compendium"]. Edited by Ahmad Shams al-Din (1st ed). Beirut: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah.
- Al-Sabban, Muhammad ibn ʻAli. (n.d). *Hashiyat al-Sabban ʻala Sharh al-Ashmuni ʻala Alfiyyat Ibn Malik* [Al-Sabban's Gloss on al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya]. Edited by Taha ʻAbd al-Ra'uf Saʻd. Cairo: al-Maktaba al-Tawfiqiyya.
- Al-Ukbari, Abu al-Baqa'. (1995). *al-Lubab fi ʻIlal al-Bina' wa al-Iʻrab* [The Essence of the Causes of Indeclinability and Inflection]. Edited by Ghazi Mukhtar Tulaymat (1st ed). Beirut: Dar al-Fikr al-Muʻasir; Damascus: Dar al-Fikr.